إطار قانوني مقترح لمواجهة مشكلة وجود الألغام في الأراضي المصرية

(دراسة تطبيقية علي منطقة الساحل الشمالي الغربي)

رسالة مقدمة من الطالبة

آمال حسن محمد حسن

ليسانس حقوق ــ كلية الحقوق ــ جامعة القاهرة ــ ١٩٩٠

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٢٠١٨

صفحة الموافقة على الرسالة

إطار قانوني مقترح لمواجهة مشكلة وجود الألغام في الأراضي المصرية

(دراسة تطبيقية علي منطقة الساحل الشمالي الغربي)

رسالة مقدمة من الطالبة

آمال حسن محمد حسن

ليسانس حقوق ــ كلية الحقوق ــ جامعة القاهرة ــ ١٩٩٠

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

١ – ا.د/فيصل زكي عبد الواحد

أستاذ القانون المدني ــ كلية الحقوق

جامعة عين شمس

٢ – ا.د/محمد السعيد رشدي

أستاذ القانون المدني ــ كلية الحقوق

جامعة بنها

٣ – ا.د/جمال الدين أحمد حواش

أستاذ إدارة الأزمات والتفاوض ــ أكاديمية ناصر العسكرية العليا

كلية الدفاع الوطني

٤ – ا.د/طلعت موسى

أستاذ إدارة الأزمات والتفاوض ــ أكاديمية ناصر العسكرية العليا

كلية الدفاع الوطني

٢٠١٨

إطار قانوني مقترح لمواجهة مشكلة وجود الألغام في الأراضي المصرية

(دراسة تطبيقية علي منطقة الساحل الشمالي الغربي)

رسالة مقدمة من الطالبة

آمال حسن محمد حسن

ليسانس حقوق ــ كلية الحقوق ــ جامعة القاهرة ــ ١٩٩٠

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الاقتصادية والقانونية والإدارية البيئية

تحت إشراف :-

١ – ا.د/فيصل زكي عبد الواحد

أستاذ ورئيس قسم القانون المدني ــ كلية الحقوق

جامعة عين شمس

٢ – ا.د/ جمال الدين أحمد حواش

أستاذ إدارة الأزمات والتفاوض ــ أكاديمية ناصر العسكرية العليا

كلية الدفاع الوطني

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٨

موافقــة مجلــس المعهــد / /٢٠١٨ موافقــة مجلــس

الجامعة / /٢٠١٨

٢٠١٨

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا

إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صدق الله العظيم

(سورة البقرة الآية ٣٢)

إهـــــداء

الى الانسان الانسان الغائب الحاضر

الى

الروح التي سكنت روحي..

الى روح والدى حسن شلقامى الذى علمنى معنى الانسانية

ابى مازالت المجالس تطيب بذكرك

والى والدتى السيدة الفاضلة التى علمتنى اخلاقيات الحياة

و إلى من سار معي نحو الحلم خطوة بخطوة ..

زرعناه معاً وحصدناه معاً وسنبقى معاً بإذن الله ..

الى زوجى الحبيب وأبنائي الاعزاء

وعائلتى الغالية

اهدى لكم ثمرة علمى وجهدى

المستخلص

أصبحت قضية الألغام الأرضية تستحوذ على حيز كبير من الإهتمام العالمى بسبب الآثار الإنسانية المروعة لها، حيث كان الهدف من هذه الألغام فى بادئ الأمر ينحصر فى مجرد حماية الأهداف والمنشآت العسكرية، ولكنها تحولت الى أدوات فتاكة للدمار وللقتل ضد المدنيين الأبرياء، مما أبعد الألغام الأرضية عن مجرد وسائل عسكرية مستخدمة فى ظروف القتال التقليدى الى أدوات لقتل المدنيين دون تمييز، ولفترة تستمر لزمن طويل عقب إنتهاء عمليات القتال. تبدو خطورة قضية الألغام على الصعيد العالمى واضحة فى انتشار أعداد هائلة من الألغام الأرضية فى الكثير من قارات العالم، حيث يقدر عدد الألغام على الصعيد العالمى بحوالى ١١٠ مليون لغم، وأغلبها موجود فى الشرق الأوسط وإفريقيا ومن ثم، كان من الطبيعى أن يزداد الاهتمام العالمى بقضية الألغام الأرضية خلال السنوات القليلة الماضية.

وتتضح خطورة هذه المشكلة على الصعيد الوطنى اذا ما اخذنا في الاعتبار ان مصر تعتبر اكبر دولة في العالم متضررة من الألغام بحكم وجود اكبر عدد من هذه الألغام في اراضيها, والبالغة حوالي٢٢,٧ مليون لغم في مصر وحدها, من بين١١٠ ملايين لغم من بين أجمالى الغام العالم مما يعني ان الألغام الموجودة لدي مصر تمثل خمس الألغام الموجودة علي مستوي العالم ويعد مستوى تركيز الالغام الارضية فى مصر هو الثانى على مستوى العالم حيث تشكل ٢١% من إجمالى الإلغام الأرضية المزروعة فى العالم وتنتشر هذة الالغام أيضا على مساحة تبلغ٢٤٨ الف هكتار تمثل ٢٢%من اجمالى مساحة مصر تمتد منطقة الالغام من محافظة مطروح إلى محافظة الإسكندرية .

وتهدف الدراسة إلى بيان الإطار القانونى الدولى الحاكم لمواجهة مشكلة الالغام فى ضوء المبادئ العامة للقانون الدولى الإنسانى و فى إطار الاتفاقيات الدولية وما يترتب من تحقق للمسؤولية الدولية فى حالة انتهاك الدول لقواعد ومبادئ القانون الدولى وكذلك كيفية مواجهة مشكلة الالغام على الصعيد الوطنى من خلال إبراز المخطط الإستراتيجي لتنمية الساحل الشمالى الغربى" التطهير والتنمية والتى تعنى ربط عملية إزالة الالغام بقضية التنمية . وقد انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها ان مسؤولية مكافحة الالغام لا تقع فقط على الدول االمسؤولة عن زراعتها والتى خالفت القوانين والأعراف الدولية التى توجب إزالتها فور إنتهاء العمليات العسكرية , بل تقع مسؤلية مكافحة الألغام على المجتمع الدولى ككل ممثلا فى الامم المتحدة , باعتبارها وفقا لميثاقها مسؤلة عن حفظ

الامن والسلم الدوليين ,وتظهر النتائج ايضا أن هناك إهتمام عالمى لمواجهة كارثة الالغام. ولعل الحملة الدولية لحظر الألغام التى بدأت نشاطها منذ عام ١٩٩١، وتدخل الأمم المتحدة بثقلها وامكانياتها من عام ١٩٩٤ للبحث عن حلول جذرية لهذه المشكلة والذى اسفر عن إتفاقية دولية تحظر وتحرم إستخدام الألغام الأرضية.

كما توصلت الدراسة الى أن الألغام معوق لتنفيذ الخطط التنموية وأن هناك امكانية تحقيق تنمية شاملة لوجود الإمكانيات التنموية الكبيرة لمنطقة الساحل الشمالي الغربي في مجالات اقتصادية متنوعة إذا ما تمت إزالة الألغام منها، كما أن توفير القواعد المعلوماتية السليمة يمكن أن يساهم في تفعيل خطط إزالة الألغام لتحقيق خطط التنمية على أسس سليمة .

الملخص

أهداف الدراسة:

تعتبر مشكلة الألغام بالساحل الشمالى الغربى فى مصر جزءا من مشكلة عالمية تتمل فى إنتشار الألغام فى فى عدد كبير من دول العالم , ويهدف البحث فى تناوله لمشكلة الألغام فى مصر الى معالجتها وتحليلها من منظور الجوانب القانونية والتنموية , من خلال محوريين على النحو التالى:

اولا : مواجهة مشكلة الألغام على المستوى الدولي

من خلال التعرف على الكيان القانونى الدولى لمشكلة الألغام وفقا للأعراف والمواثيق الدولية,و يتمثل ذلك البعد التشريعى فى المحددات القانونية التالية:

١- بيان الإطار التنظيمي للألغام من خلال التعرف على ماهيتها وطبيعتها وأنواعها والتأثيرات السلبية لها.

٢- التعرف على الأطر القانونية لقواعد القانون الإنساني الدولي فيما يتعلق بحماية البيئة التي اعتبرتها الجيل الثالث لحقوق الإنسان وعليه وجب حماية هذا الحق الإنساني المتمثل فى وجود بيئة سليمة.فى ظل اتفاقية لاهاى وجنيف وبرتوكولاتها اللاحقة عليها.

٣- تتبع المسار القانونى لمبادئ وأحكام القانون الدولى الإنساني فيما يتعلق بحماية البيئة أثناء النزاعات المسلحة والحروب وبيان مشروعية استخدام الألغام او عدم مشروعيتها فى ضوء تلك المبادئ.

٤- إجراء دراسة تحليلية للإطار القانونى الحاكم لمشكلة الألغام الأرضية فى إطار الاتفاقيات الدولية الخاصة بها وكيف تصدى المجتمع الدولي لمعالجة هذه المشكلة باعتبارها مشكلة عالمية.

ثانيا: مواجهة مشكلة الألغام عل المستوى الوطنى

تتمثل مواجهة مشكلة الألغام على المستوى الوطنى في تحقيق الإستراتيجية الوطنية لتنمية الساحل الشمالى الغربى وظهيرة الصحراوى من خلال تحديد الأدوار والمهام وهذه الإستراتيجية تتخذ بعدا تنمويا و تتبنى منهجين هما التطهير والتنمية معا و يتضح ذلك على النحو التالي:

١- إجراء تحليل وصفى للإستراتيجية الوطنية لتنمية الساحل الشمالى الغربى وظهيرة الصحراوي من خلال توضيح وتحليل المقومات التنموية للساحل الشمالى الغربى ثم تحليل توجهات التنمية الشاملة بالساحل الشمالى الغربى وعلاقتها بالألغام.

٢- محاولة الكشف عن الدور الذى تقوم به وزارة الدفاع المصرية بإعتبارها الجهة المنوط بها الإزالة وتطهير المنطقة من الألغام من خلال خطة شاملة لإزالة الألغام في مصر، تعرف باسم (الاتجاه الإستراتيجي الشمالي الغربي).

٣- التعرف على الدور الذى تقوم به الأمانة التنفيذية لإزالة الألغام وتنمية الساحل الشمالى الغربى بإعتبارها الية مدنية تهدف إلى ربط قضية التنمية بعملية إزالة الألغام بحيث تكون عملية الإزالة جزء لا يتجزأ من أي مشروع يتم تنفيذه بالمنطقة وهي خطة متكاملة تضم رؤية إستراتيجية شاملة وخطط تنموية لمنطقة الساحل الشمالي الغربي حتى عام ٢٠٢٢ بإجمالي استثمارات تصل إلى ٦٠ مليار جنيه مصري وتشمل قائمة متكاملة من المشروعات (صناعية- زراعية- بيئية- سياحية- بنية أساسية-عمران وإسكان- خدمات اجتماعية.

٤- إبراز جهود المؤسسات والهيئات الوطنية المعنية بمخاطبة المجتمع الدولى , لإيجاد سبيل لمعاونتها لتطهير منطقة الساحل الشمالى الغربى من الألغام .

٥- وضع تصور لآليات مقترحة لمواجهة مشكلة الألغام.

مشكلة الدراسة

_تعتبر مشكلة الألغام الأرضية واحدة من أعقد المشكلات الإنسانية والإقتصادية والأمنية فى مصر،:حيث تسببت هذه المشكلة فى وقوع الآلاف من القتلى والمصابين على مدى ما يزيد عن نصف قرن من الزمن، بالإضافة الى تعطيل عملية **التنمية** الإقتصادية والإجتماعية فى المناطق المتضررة من الألغام، علاوة على ما تشكله هذه القضية من أبعاد أمنية وقانونية وبيئية.[١]

وتثير مشكلة الألغام عدة أبعاد على مستويات مختلفة **على النحو التالى:**

البعد الإنسانى والاجتماعى : يعد البعد الإنسانى بعدا هاما لمشكلة الألغام في مصر حيث يتضح في إحداث وفيات وإصابات بالغة لأهالي المناطق المتضررة. وتشير البيانات إلى أن إجمالي الخسائر البشرية منذ عام ١٩٨٢ -٢٠٠٥ في نطاق الصحراء الغربية بلغت

[١])ينظر:احمد إبراهيم محمود, **مشكلة الألغام الأرضية فى مصر**,أحوال مصرية ,الأهرام الرقمى,مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع, القاهرة,٢٠١٠,ص١٢٢ .

٨٣١٣ فرد منهم ٦٩٦ قتيل و ٧٦١٧ جريح مصاب بجانب وجود الكثير من الحالات غير المسجلة. كما بلغت الحوادث المسجلة لانفجار الألغام أكثر من ٥٠ حادثة..[٢]

البعد الاقتصادى : تسببت الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب إلى تراخى جهود التنمية بالساحل الشمالى الغربي وظهيرة الصحراوى فى عديد من المناطق والمساحات ذات الإمكانات التنموية فمشكلة انتشار الألغام يظهر جليا فى كون الألغام معوق لتنفيذ سياسات وخطط التنمية على كافة المستويات كما يلي:[٣]

١- **على المستوى الاستراتيجي** يعرقل انتشار الألغام والأجسام الصلبة تحقيق الترابط الإقليمي والتكامل الوظيفي، خاصة بين محافظات الإسكندرية ومطروح والوادي الجديد نظراً لصعوبة تنفيذ الشبكة الحيوية للعمران، فحقول الألغام بمناطق الحمّام والضبعة ومطروح وسيدي برّانى والسلوم تمثل قيداً على تحديد مسار الطريق الساحلي الدولي، ومن ثم، يشكّل تواجد الألغام عائقاًكبيراً أمام توطين الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية الدافعة لجهود التنمية على هذه المحاور.

٢-**على المستوى الإقليمي** : يعوق تواجد حقول الألغام بالمناطق المذكورة عاليه إقامة عدد من القرى المركزية الرئيسية التى تخدم مجموعة من القرى التابعة والتجمعات الريفية بنطاق خدمة يبلغ ٢٥ كم من نقطة المركز، كما يحول تواجد الألغام والأجسام الصلبة دون إنشاء المراكز والقرى السياحية المستهدفة فى كلٍ من العلمين وسيدى عبد الرحمن ورأس الحكمة ومطروح، فضلاً عن أنه يلقى بظلاله على تنمية الظهير الصحراوى للشريط الساحلى، وعلى مستهدفات خطط وبرامج تنمية سياحة السفاري خاصة، والسياحة البيئية عامة.

٣- **على المستوى المحلى** : يحول انتشار حقول الألغام دون التوسع في مساحات المراعى والزراعة المطرية ودون إقامة التجمعات الريفية بمناطق الاستصلاح الزراعي، خاصة عند الضبعة، كما يضيّق من فرص الاختيار السليم – تبعاً لطاقات الخدمة – للمواقع الخدمية، كالاستراحات ومراكز الإسعاف السريع ومحطات خدمة السيارات ووحدات الاتصال الهاتفي. فضلاً عن عرقلة إقامة بعض التجمعات السكانية التي تخدم القطاعات التنموية من زراعة ورعى وسياحة وصناعة وتعدين..الخ.

---

٢)ينظر:وزارة التخطيط، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي- **إستراتيجية وخطة التنمية الشاملة للساحل الشمالي الغربي وظهيرة الصحراوي: في إطار تفعيل برنامج إزالة الألغام** – المجلد الأول- يناير ٢٠٠٣ .ص.١١١

٣)ينظر: وزارة التخطيط ,**تحديث إستراتيجية وخطة التنمية الشاملة للساحل الشمالى الغربى وظهيرة الصحراوى(٢٠١٠-٢٠٣٢)** ,الملخص التنفيذى ,ابريل ٢٠١١ .ص.١١٣ .

ويعتبر انتشار الألغام من القيود والمحدّدات الرئيسية للمخطّطات العمرانية للمدن والقرى المتواجدة في نطاقها، ولجهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية العمرانية الخاصة بالمناطق البدوية بمطروح وسيوه.

٤ –على مستوى المالى" تكاليف الإزالة": فإن الجانب المالي لإزالة وتطهير حقول الألغام في الصحراء الغربية يعتبر مشكلة بالغة الأهمية بسبب ارتفاع تكاليف الإزالة والتطهير, كما أن الصعوبات الكثيرة المحيطة بعمليات اكتشاف مواقع الألغام تزيد كثيرا من تكاليف إزالة وتطهير تلك الحقول , وتذهب بعض التقديرات إلي ان تكلفة إزالة اللغم الواحد ربما تتراوح بين٣٠٠ .١٠٠٠ دولار, علي الرغم من ان ثمن شراء اللغم ذاته ربما لا يزيد علي٣ دولارات.

البعد الامنى : تتسب وجود الألغام فى حدوث مخاطر أمنية هامة تزيد من فداحة حقول الألغام الأرضية فى الصحراء الغربية وسيناء، فمع تنامى وتيرة الإرهاب أصبحت الألغام أحد مصادر حصول الجماعات المتطرفة فى مصر على المتفجرات، والتى تستخدمها فى تنفيذ العمليات الإرهابية , كما إن الألغام اصبحت أيضا تجارة تقوم على بيع الألغام وإستخراج المواد المتفجرة منها والمتاجرة بها ثم بيع المعادن المتبقية منها كخردة .

البعد القانونى : إن أستخدام الألغام الأرضية والذى يتجاوز مبدأ الضرورة العسكرية ثم أمتناع الدول المسؤلة عن زراعتها بإزالتها فور الإنتهاء من العمليات العسكرية وعمليات القتال يمثل إنتهاكا لقواعد القانون الدولى الإنسانى خصوصا القواعد العامة المنظمة للحرب , كما أن الأصل فى وظائف الأسلحة هو إقصاء الجنود عن القتال وأن أى سلاح يتم تصميمة لإحداث إصابات تزيد عن هذا الهدف يعتبر سلاحا محرما مما يثير إشكالية قانونية حول مشروعية إستخدام الألغام الأرضية ومبررات الحظر . [٤]

البعد البيئي: تمثل التهديدات البيئية الناتجة عن الألغام الأرضية والمواد المتفجرة من مخلفات الحرب تهديدات للنظم الإيكولوجية البرية والمائية منها تلوث التربة والتلوث الكيميائي لشبكات المياه وتدهور التربة وازالة الغطاء النباتي وفقدان التنوع البيولوجى.[٥]

---

[٤])ينظر:احمد إبراهيم محمود.**مشكلة الألغام فى مصر ومسئولية المجتمع الدولى**.قضايا وأراء.الأهرام العربى. مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع , القاهرة, العدد١٢٤, ١٥فبراير٢٠٠٠ . ص.١٢٣.

[٥]) ينظر:تقرير معهد الكويت للأبحاث العلمية **حول التأثير البيئي للألغام الأرضية والمواد المتفجرة من محلفات الحرب والأعمال المتعلقة بالألغام فى العالم العربى** الكويت ١٠ ديسمبر٢٠١٣.ص.٧٥ .

تساؤلات الدراسة:

فى ظل عدم إدراج مصر على خريطة العمل الدولية لمكافحة الألغام, وبما أن الألغام المزروعة في الاراضى المصرية ككل هي قضية تمس الحقوق المصرية قبل المجتمع الدولي, تثور عدة تساؤلات تنقسم الى شقيين:

الشق الأول :تساؤلات تتصل بالمسؤولية القانونية والإنسانية قبل المجتمع الدولي في إطار المبادئ والمواثيق القانونية الدولية :

١- هل تكفل مبادئ وقواعد القانون الدولي الإنساني في وضعها الراهن الحماية الواجبة للبيئة الطبيعية أثناء فترة النزاعات المسلحة والحروب؟

٢- لماذا لم تنص الاتفاقيات(إتفاقية اوتاوا)الحاكمة لمسألة الألغام على المسؤلية القانونية للدول الزارعة للألغام وعن وجوب إزاتها؟

٣- ماهية الدور الذي يمكن أن تقوم به المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان والدول المانحة فى تقديم المساعدات الفنية والمالية لإزالة تلك الألغام؟

الشق الثاني: تساؤلات تتصل بالمسئولية الوطنية قبل المجتمع ذاته :

١- ما هى الاسباب والدوافع الوطنية المصرية لإزالة وتطهير الاراضى من الالغام خاصة في ظل قلة المساعدات الخارجية التي تلقتها مصر فى هذا الصدد مقارنة بحجم التكاليف الفعلية لإزالة الألغام ؟

٢- هل تعد مشكلة الألغام معوق لتنفيذ خطط التنمية فى هذه المنطقة الواعدة بالأمكانيات التنموية الكبيرة ؟

٣- كيف يكون الدور المنوط للمؤسسة العسكرية المصرية تجاه مسؤليتها الوطنية للتعامل مع الالغام و المتفجرات من مخلفات الحروب وهل يشير المجهود القومي والدور الفعال الذي تقوم به القوات المسلحة المصرية لتطهير تلك المنطقة من الألغام الى التعرف على الحجم الحقيقى لمعوقات وصعوبات إزالة الالغام فى الاراضى المصرية؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الموضوع محل الدراسة لأهمية مشكلة الألغام ذاتها واحتلالها حيزا من الاهتمام على الصعيد الدولى والوطنى على النحو التالى :

اولا:الأهمية النظرية:

١- أصبح التحرك الدولي حاسماً ونشطاً فى مواجهة هذه القضية . و اهتماماً دولياً واسع النطاق بمشكلة الألغام فى العالم ومحاولة إيجاد سبل لمواجهتها , بعد أن كان العالم إلى وقت قريب يجهل هذه القضية تماماً ، أو لا يضعها فى دائرة اهتمامه، ولعل الحملة الدولية لحظر الألغام التى بدأت نشاطها منذ عام ١٩٩١ ، وتدخل الأمم المتحدة بثقلها وإمكانياتها للبحث عن حلول جذرية لهذه المشكلة وما تمخض عن الاهتمام الدولى بها فى توقيع اكثر من١٣٥ دولة على إتفاقية دولية تحظر وتحرم إستخدام الألغام الأرضية، كل ذلك أصبح مدعاة لتحقيق حاجة المجتمع الدولى الملحة لتضافر الجهود الدولية والإقليمية والمحلية لمواجهة هذا الحظر والقضاء عليه.[٦]

٢- الاهتمام الدولى من خلال برنامج الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام التي تنفذها منظمة الأمم المتحدة، والذى أنشئ عام ١٩٩٤ لتنسيق الأنشطة المتعلقة بالألغام وتقييم ورصد لمخاطر الألغام والذخائر غير المنفجرة، كما يضع سياسات ومعايير في هذا المجال. ويعمل أيضا البرنامج على حشد الموارد، ويقوم بأنشطة للدعوة دعما للحظر العالمي للألغام الأرضية المضادة للأفراد. كما تضطلع بمسؤولية توفير المساعدة في مجال الأنشطة المتعلقة بالألغام في سياق حالات الطوارئ الإنسانية ولحساب عمليات حفظ السلام بالإضافة إلى الحملات التى تقوم بها رابطة الأمم المتحدة التابعة للولايات المتحدة التى ساعدت على زيادة مشاركة الأفراد والجماعات المدنية في التبرع لحملة دولية هدفها تخليص العالم من الألغام الأرضية .[٧]

٣- وعلى المستوى الوطنى فقد أدى تواجد تلك الألغام والأجسام القابلة للانفجار إلى العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية لمصر حيث تسبب وجود الألغام في عدم استفادة مصر على مدى أكثر من ٦٠ عاما من مناطق واعدة تنمويا

---

[٦]) ينظر:موقع هيئة الاستعلامات المصرية **مشكلة الألغام فى مصر** www.sis.gov.eg/?lang=

[٧])ينظر:موقع الأمم المتحدة , **دور الأمم المتحدة فى مكافحة الألغام,** على الرابط التالى
www.un.org/ar/peace/mine/unaction.shtml

ولكنها مزروعة بالألغام. وتوقف استصلاح حوالي مليون فدان صالحة للزراعة وعرقلة تنفيذ العديد من المشروعات القومية.[٨]

ثانيا:الأهمية التطبيقية:

بالرغم من ثراء منطقة الدراسة الإ أنها عانت لفترة طويلة من تباطؤ عجلة النمو الاقتصادى والاجتماعى ومن الأسباب الرئيسية – إن لم يكن أهمها على الإطلاق – لتعثر وتراخى جهود التنمية والعمران هو تواجد الألغام والأجسام الصلبة من مخلفات الحرب العالمية الثانية والمنشرة على مساحة تربو ٢٥٠ ألف هكتار ومن منطلق تفعيل الاستفادة من موارد وامكانات منطقة الساحل الشمالى الغربى و إزالة ما يعترى جهود التنمية من تحديات والتى فى مقدمتها قضية إزالة الألغام فقد استهدف المخطط الأستراتيجى لإزالة الألغام وتنمية الساحل الشمالى الغربى محل الدراسة التطبيقية وضع إستراتيجية تنموية وإطار تخطيطي عام تنبثق منهما برامج ومشروعات إنمائية روعى فى تقرير أولوياتها مرددوها الأقتصادى والأجتماعى على المستوى المحلى والأقليمى والقومى بما يحقق الأستغلال الأمثل للموارد المتاحة والكامنة على حد سواء.[٩]

وتبرز أهميته فى أن هذا المخطط الإستراتيجى لا يدعم فقط تنمية نطاق مهم وواعد فى الجمهورية ، ولكن فى أنه يعمل على تبنى سلسلة من المشروعات التنموية فى كافة القطاعات التى من شأنها دعم العلاقات المكانية والاتصالية بين هذا النطاق وباقى أنحاء الجمهورية، بما يتحقق معه تيسير انتقال السكان والعمالة، وتحقيق الانتشار السكانى، والأنشطة الإقتصاية المتنوعة، وبالتالى التنمية المستهدفة له مستقبلاً".[١٠]

الجهات المستفيدة : وزارة الزراعة ووزارة الإسكان بالتعاون مع الأمانة التنفيذية لإزالة الألغام بوزارة التعاون الدولى. [١١]

الإجراءات المنهجية:

١-**نوع البحث:** تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الكشفية حيث تهدف إلى صياغة المشكلة والكشف عن أسباب وجودها وتتبعها ومحاولة الوصول لحلول لمواجهتها.

---

[٨]) ينظر:الموقع الرسمى لوزارة الخارجية على الرابط التالى:
http://www.mfa.gov.eg/Arabic/EgyptianForeignPolicy/InternationalOrgRelation/DisArm/Pages/DisArm277land_mines.aspx

[٩])ينظر: وزارة التخطيط ,**تحديث إستراتيجية وخطة التنمية الشاملة للساحل الشمالى الغربى وظهيرة الصحراوى(٢٠١٠-٢٠٣٢)** ,الملخص التنفيذى ,ابريل ٢٠١١ .ص.١٢٤

[١٠]) ينظر:موقع هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ٢٢-أغسطس ٢٠١٤ على الرابط التالىhttp://newcities.gov.eg/dispNews.aspx?ID=891 u**gn h**

[١١])ينظر:موقع منتدى الجيش العربى على الرابط www.arabic-military.com

٢-**المنهج المستخدم:** يشير مفهوم المنهج إلى الطريقة العلمية التى يتبعها الباحث فى تناوله للمشكلة موضوع البحث محل الدراسة وسوف يتم استخدام المنهج التاريخى –المنهج الوصفى –المنهج الاستباطى وذلك على النحو التالى:

أ-منهج البحث التاريخى: ويتم فيه دراسة الخلفية التاريخية للالغام والتتبع التاريخى وتطور المسار القانونى للقواعد القانونية الحاكمة والمنظمة لمشكلة الألغام وفقا للاتفاقيات الدولية المبرمة فى هذا الشأن ومبادئ القانون الدولى الانسانى .

ب-منهج البحث الوصفى: والذى يقوم على الأسلوب العلمى فى جمع البيانات والمعلومات عن المشكلة التى تثيرها الدراسة.

ج- منهج البحث التحليلى: الذى يقوم بتحليل القواعد والمبادئ القانونية وخطة التنمية المرتبطة بموضوع الدراسة .

ج-منهج البحث الإستنباطى: يتم إستنباط الحلول لمواجهة المشكلة بغرض التوصل إلى نتائج مفيدة أو البحث عن أفضل الحلول للمشكلة موضوع الدراسة.

٣-أدوات البحث: يتم إستخدام الاستبيان لجمع البيانات من خلال التقارير والدراسات البحثية الصادرة من الجهات والوزارات المعنية كذلك الكتب والمراجع التاريخية والقانونية والدراسات السابقة والخرائط المرتبطة بموضوع الدراسة .